



# النهوض بوضعيتي المرأة والشباب هو الركيزة الأساسية لكل تنمية مستدامة

## مشاركة المرأة في العمل النقابي أضعف بكثير من انخراطها في العمل السياسي

### إقليم تيزنيت يفتقد للعديد من البنيات الأساسية للرفق بوضعية المرأة

موفد الحركة إلى تيزنيت عبد الإلاه سويح - تصوير ابراهيم آيت الحنا

أجمع جل المتتبعين للشأن السياسي وبعض الاعلاميين الذين حضروا لقاء تيزنيت أن قوة هذا اللقاء ونجاحه يكمن في انفتاحه على الفاعلين المحليين الآخرين من خارج حزب الحركة الشعبية بكل حرية، الشيء الذي جعل نتائج اللقاء تفوق المتوقع الذي كان محصورا في "الاقرار بكفاءات المرأة وتفعيل مشاركتها في جميع المجالات" الى الانفتاح ومناقشة اشكالية عزوف الشباب عن العمل السياسي والعمل النقابي بالاقليم وموقف العمل الجمعي الحقوقي من اشكالية اللقاء وتحديات قطاع التجارة والصناعة والخدمات التي طرحت بشكل رسمي من متدخلين مسطرين في البرنامج، دون الحديث عن الاشكالات الاخرى التي فرضها النقاش القوي من الساكنة ومن باقي المشاركين. وعلى هذا الأساس كانت النتائج غنية ومتنوعة بتنوع مشارب المتدخلين وقاربت العديد من القضايا ومؤكدة على ضرورة انخراط المرأة في العمل النقابي وعلى ضرورة العناية بها ويعنصر الشباب الركيزتين الأساسيتين في مجال التنمية المستدامة، بالإضافة الى الاجماع حول التثبث بالوحدة الترابية للمملكة وعدم التفريط بشبر واحد من ترابها الغالي. وبالإضافة الى عملية التواصل القوية التي حققها اللقاء بين قيادة الحزب وقواعده، شكل مناسبة مواتية لتنسيق المواقف وتبادل وجهات النظر بهدف ارساء قواعد وحلول مناسبة للعديد من المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يتخبط فيها الاقليم والتي خلص اللقاء بشأنها الى ضرورة خلق شراكات قوية بين جميع الفاعلين الحزبيين والحكوميين والبرلمانيين والجمعيين والاقتصاديين لايداع حلول ملائمة لطبيعة التحديات المطروحة.



مستويات مختلفة ومن توجهات عديدة، الشيء الذي أعطى نتائج وخلاصات غنية ساهمت في ارساء ثقافة الحوار الصريح والبناء مكانتها الاثنية بها باعتبارها إحدى المكونات التاريخية والحضارية الهامة للشعب المغربي، وعن افتقار المنطقة للبنيات الأساسية المتعلقة بالنهوض بوضعية المرأة كالتنوع النسوية، وعن التجهيزات الضعيفة للنواحي الموجودة حاليا، والذي يعوق تحقيق غايات تنمية القدرات الإنتاجية لدى المرأة التيزنيتية، كما شكل اللقاء كذلك فرصة مواتية لتسليط الضوء على مختلف اسباب وواقع العزوف عن العمل السياسي عند النساء والشباب، ومحاولة تسطير إجابات دقيقة وصريحة للمسؤولية المشتركة بين الأحزاب والنساء والشباب عن ذلك التخلف.

وفي هذا السياق، عاد الحديث عن الأمازيغية بقوة وعن ضرورة إعطائها مكانتها الاثنية بها باعتبارها إحدى المكونات التاريخية والحضارية الهامة للشعب المغربي، وعن افتقار المنطقة للبنيات الأساسية المتعلقة بالنهوض بوضعية المرأة كالتنوع النسوية، وعن التجهيزات الضعيفة للنواحي الموجودة حاليا، والذي يعوق تحقيق غايات تنمية القدرات الإنتاجية لدى المرأة التيزنيتية، كما شكل اللقاء كذلك فرصة مواتية لتسليط الضوء على مختلف اسباب وواقع العزوف عن العمل السياسي عند النساء والشباب، ومحاولة تسطير إجابات دقيقة وصريحة للمسؤولية المشتركة بين الأحزاب والنساء والشباب عن ذلك التخلف.

وأشارت التدخلات كذلك الى ضرورة الاستثمار في المنطقة، واستغلال البنيات والمؤهلات الفنية التي تزخر بها لخلق فرص الشغل للشباب العاطل، مع التركيز في السياسات المستقبلية على النهوض أكثر بالقطاعات الاجتماعية من مدارس ومستشفيات التي توجد الآن في حالة يرثى لها، مع التأكيد في الختام على ضرورة العناية بالحاجيات الخاصة والعامة لقطاع الخدمات والتجارة والصناعة رغم ضعفها بالاقليم.

المجالات وشراكتها الأساسية في كل الميادين، مؤكدا في الوقت نفسه أن تحقيق كل تنمية مستدامة رهين بتأهيل العنصر البشري خاصة المرأة والشباب، على اعتبار مكانتهما الأساسية في كل سياسة تنموية من خلال تحسين مستوى معيشتهم وضقل مواهبهما والرفع من مستوى تعليمهما.

وذكر الأخ لشكر في هذا الإطار بالمسؤولية الثابتة للدولة والأحزاب السياسية والمجتمع المدني في تأطير المرأة والشباب سياسيا وعدم إقصائها في كل البرامج والأوراش المفتوحة. ولم ينكر الحضور النقابي الفرصة دون الإبداء برأيه حول العديد من القضايا وعلاقتها بالمرأة المغربية، وبهذا الخصوص انطلق الأخ عمر بنان باسم النقابة الشعبية للتعليم المنصوية تحت لواء النقابة الشعبية للماجورين من التذكير بوجود المرأة المغربية في عدة مجالات اقتصادية وسياسية واجتماعية، ليسجل في مقابل ذلك حضورها الباهت في المجال النقابي بحكم ترديدها وعزوفها، الشيء الذي يفوت عليها فرص تحقيق العديد من المكاسب لكون الرجل مهما أوتي من قوة لا يستطيع التعبير بجلاء عن همومها ومطالبها بقول الأخ عمر. وأكد في هذا السياق تحمل المسؤولية في جزئها للمرأة وللحركة النسوية الغائبة عن بعض الميادين، الشيء الذي يفرض الرفع من وتيرة انخراطها في العمل الجمعي والنقابي قصد اكتساب ثقافة النضال التي قد تمكنها من تفسير حاجز الصمت عن المعاناة والاستغلال السيء لقدراتها.

اللقاء شكل فرصة كذلك للحوار الصريح والشفاف بين قيادة حزب الحركة الشعبية وقواعده، وبين الحضور الهام من

المبعثات البنوية التي تحد من تقدم المرأة وتعيق انخراطها في المجتمع من قبيل الأمية وغياب التجهيزات الأساسية من نواحي نسوية ومستشفيات مجهزة وانتشار الفقر المدقع مؤكدا على ضرورة النهوض بوضعيتها من خلال تشخيصها على المشاركة بقوة في الشأن السياسي والحزبي.

وبهدف الغنى في النتائج أنفتح الملتقى على العديد من الفاعلين المحليين جمعيين ونقائين ومهنيين ومهتمين. وفي هذا السياق اعتبرت السيدة ملكة منصوري رئيسة جمعية ضياء لحقوق النساء أن هذا اللقاء يندرج في إطار النهوض بقيم المرأة والمحافظة على كرامتها والسعي وراء انصافها والدفاع عن حقوقها المشروعة، مذكرة الحضور بالخطوات الجسيرة التي قطعها المغرب على درب تعزيز حقوق المرأة بفضل المبادرات الجريئة لصاحب الجلالة، والتي أثمرت قوانين هامة تعزز مكانة المرأة كمدونة الأسرة وقانون الجنسية، وأوضح أهمية الدراسات المحلية الخاصة بتسطير الحاجيات في مجال البرامج والمساعدات المقدمة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بهدف حل المشاكل

“ اللقاء شكل فرصة أمام ساكنة الإقليم للمشاركة في طرح العديد من الإشكالات التنموية والفكرية والاجتماعية بهدف التفكير المشترك في حلولها

الاجتماعية وفق رؤية علمية دقيقة. وعلى مستوى حاجيات الشباب المغربي عموما والتيزنيتي خصوصا، أوضح الأخ رشيد لشكر أن هذا اللقاء يحمل دلالات عميقة ويشكل حلقة تواصل وانفتاح وفضاء للنقاش والحوار في موضوع يتكسب بعدا هاما وأساسيا، ويستأثر باهتمام الجميع. واعتبر الأخ هذا اللقاء هو تأكيد لاستحضار الأدوار البطولية والطلائعية للمرأة المغربية بالنظر لحضورها الدائم في جميع

من موقع إنجاح هذا اللقاء وإعداد كافة الظروف الجيدة بتزنيته لجعله قيمة مضافة لمحطات نضالات الحركة الشعبية التي ما فتئت تساهم بقوة في بناء وترسيخ مبادئ العدالة والديمقراطية اعتبر الأخ ادعزا في كلمة باسم المكتب المحلي للحركة الشعبية بتزنيته أن اللقاء يشكل الخطوة العملية لاستراتيجية الحزب التواصلية المستمرة، بهدف المساهمة في مجموع المبادرات الناجحة من أجل خلق تنمية محلية وجهوية في مستوى تطلعات المنطقة واعتبر أن تأسيس فرع الاقتصاد الحركي النسائي بتزنيته هو جواب عملي لانخراط في المساهمة في تحقيق مكتسبات لطاقم ناضلت المرأة من أجلها على أرض الواقع.

وعبر السيد ادعزا على الاستعداد الكلي للمكتب المحلي لدعم هذه المبادرة وتفعيلها بكل الوسائل والإمكانات المتاحة ومن جهتها اعتبرت الأخت سليم كبيرة باسم فرع الاتحاد الحركي النسائي بتزنيته أن مقومات كل تنمية مستدامة وشمولية لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن دور فاعل للمرأة في جميع المجالات. ولأخذت الأخت كبيرة

القوية التي تتوفر عليها المرأة في جميع المجالات، لإزالة مشاركتها ضعيفة داخل النسق التنموي العام للبلاد بما يخالف التطور العام للبلاد ودخل العالم. وعلى مستوى إقليم تيزنيت تسجل الأخت كبيرة سليم تاخرا في استثمار مؤهلات المرأة لإكراهات عديدة ثقافية واقتصادية واجتماعية، وذلك بسبب الثقافة التقليدية التي تحط من قيمة المرأة ولا تقيم وزنا لها، واستعرضت الأخت كبيرة العديد من

